التي انشأه الاستعمار من اجلها لا يمكن ان يكون الا في مصاف الاعداء . اعداء الجماهير العربية وحركتها التحررية ٠

وتعتبر ان العلاقة مع الاردن هامة واساسية ولكن ليس من خلال النظام بل من خلال العمل الجاد بين صفوف الجماهير ومن خلال التحالف الوثيق مع الحركة الوطنية الاردنية وجماهيرها ٠

وتحتفظ الجبهة بحقها في الممارسة على اساس قناعاتها في هذا الموضوع ولم تضرب مشروع اقامه الوحدة الوطنية وذلك حفاظا على وحدة العمل الفلسطيني وضروره التصدي الموحد لحلقات التآمر المرحزيه ٠

٢ ــ لبنانيا :

ان مؤامرة تنفيذ المشروع الانعزالي الصهيوني في لبنان مستمرة وتزداد خطورة لارتباطها باتفاقات كامب ديفيد التي حددها التحالف الطبقي الجديد : الامبريالي الصهيوني الرجعي وعلى هذا فان تصعيد القوى الفاشية العميلة لهجمتها على التحالف الوطني اللبناني الفلسطيني في الساحة اللبنانية بهدف تصفية هذا التحالف هي الخطوة المتوقعة خلال المرحلة القريبة المقبلة الشيء الذي يجب على التحالف الوطني مواجهته باتخاذ الموقف السياسي السليم الذي يحدد بوضوح عدم امكانية ايجاد تسوية بين المشروع الانعزالي الصهيوني وبين البرنامج الوطني ٠ وهذا يعني ان لا مجال في الساحة اللبنانيه لحل الا الحسم اي احباط المشروع الانعزالي الصهيوني ٠

ان تعبئة الجماهير اللبنانية بقيادة الحركة الوطنية في ضل هذا الموقف السياسي كفيله بتحقيق الانتصار على المخطط الانعزالي الصهيوني ، ان هي استندت الى دعم تقدمي عربي فلسطيني ٠

٣ ــ عربيا :

لقد جاءت الدعوة لاقامة جبهة شمالية لتفتح امام الجماهير العربية موضوعيا سبل مواجهة اتفاقات كامب ديفيد ، ليس هذا فحسب بل لتشكل فرصة تاريخية للقوى الوطنية لاعادة مجرى الصراع العربي ــ الصهيوني الى حقيقته ، اي كونه صراع وجود لا يمكن ان يحل بالتسويات ٠ لكن هذه الفرصة وذلك المجال يبقيان صحيحان على الصعيد النظري فقط ما لم تربط الدعوة لاقامة الجبهة الشمالية والعمل من اجل ذلك بمجموعة اشتراطات تحتمها طبيعة الصراع القائم في المنطقه ، والتمييع الذي فرضته الرجعية العربية على حدة هذا الصراع بحكم هيمنتها على المنطقة وتخطيطها لضرب حركة التحرر العربية وقطع علاقاتها مع المعسكر الاشتراكي ، الحليف الاستراتيجي للجماهير العربية٠

فتحديد واضح لمعسكر اعداء الجماهير العربية عملية ضرورية لتأكيد الموقف الجذري والحاسم مع العدو الصهيوني كي تعود لاذهان الجماهير الحقيقة القائلة بأن لا تعايش مع العدو الصهيوني وان الصراع العربي الصهيوني صراع مصيري لا يمكن معه القبول بتسوية ٠

ومثل هذا التحديد ضروري لتأكيد العلاقة العضوية القائمة بين الامبريالية والعدو الصهيوني ٠ هذه العلاقة القائمة على اساس مصلحتها المشتركة في السيطرة على المنطقة وضرب حركتها التحررية ٠ اذ ان العدو الامبريالي وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية لا يمكن ان يصور للجماهير كوسيط او شريك في التفاوض بل يجب ان يكون واضحا امام الجبهة التي ستتصدى للعدو الصهيوني بأن عليها ان تتصدى للعدو الامبريالي ايضا الذي يشكل الداعم الحالي للعدو الصهيوني والاحتياطي المستقبلي له في معركته ضد حركة التحرر العربي ٠

ومثل هذا التحديد ضروري لتثبيت هوية الرجعية العربية على ضوء تحالفها مع الامبريالية من ناحية وموقفها المتآمر على طموح وآمال الجماهير العربية بالتحرر والتقدم ، فقد لعبت هذه الرجعية وما زالت دور الاداة الاساسية لضرب حركة التحرر العربية ولتمييع مواقف الانظمة الوطنية ومحاولة احتوائها ٠

فمثل هذه الهوية ، تضع الرجعية العربية في مصاف اعداء الجماهير العربية الشيء الذي يجعلها مصدر خطر حقيقي على الجبهة الشمالية المتصدية للعدو الصهيوني الامبريالي٠

هذا على صعيد اعداء الجماهير العربية : اعداء الجبهة الشمالية المقاتلة ٠ اما على صعيد الحلفاء فان تمتين التحالف مع المعسكر الاشتراكي والارتقاء به الى مستوى التحالف الاستراتيجي خطوة ضرورية واساسية لخلق التوازن المطلوب على ضوء الصراع العربي ــ الصهيوني الذي تشارك في تقرير موازين قواه الامبريالية بشكل مباشر ولربط النضال القومي بالنضال التحرري العالمي ٠

لكن هذه التحديدات على اهميتها واساسيتها لا تكفي لتكون الجبهة الشمالية جبهة مقاتلة قادرة على مواجهة « كامب ديفيد » ودفع النضال التحرري للامام ، ذلك ان ارتباط هذا الوضوح بالبناء الذاتي والتصور السليم للمعركة القومية المصيرية هو الشرط الضروري والاساسي لتمكين الجماهير وقواها الوطنية من التصدي لمهماتها التاريخية واعادة النهوض لحركة التحرر العربي ٠

فالبناء الذاتي للجبهة الشمالية لن يكون فاعلا على ضوء موازين القوىوكون الامبريالية تشكل عمليا احتياطي الكيان الصهيوني الاستراتيجي ، الا اذا اعتمد اساسا على الجماهير المعبئة والمنظمة والمسلحة بالتصميم وادوات القتال والمستعدة لخوض معركة طويلة الامد ليس لمواجهة اتفاقات كامب ديفيد فقط بل لتحرير فلسطين وحسم صراع الوجود مع العدو الصهيوني ٠

وهذا يتطلب اطلاق حرية الجماهير وتأطيرها في قنوات فاعلة سياسيا واجتماعيا وقتاليا كما يتطلب خلق الزواج المناسب ضمن خطة المواجهة بين الجيوش العربية وبين الجماهير المسلحة مادة القتال طويل النفس ٠

جبهة الصمود والجبهة الشمالية :

ان تأمين شروط بناء مثل هذه الجبهة الشمالية المقاتلة يتطلب ايضا ان ترى القوى المشاركة في الجبهة ان تكاملها مع جبهه الصمود والتصدي هي خطوة ضروريه وهامة لاعطاء هذه الجبهة البعد العربي التقدمي المتمسك بالموقف القومي من اتفاقات كامب ديفيد والتسويات الخيانية ٠

٤ ــ دوليا

ان تكامل الجبهة الشمالية بجبهة الصمود والتصدي سيشكل قاعدة متينة لانطلاق عملية مواجهة التسوية الامبريالية الصهوينية ونتائج اتفاقات كامب ديفيد وتفرعاتها في الاقطار العربية ٠ ولكن تعزيز العلاقات مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي بالذات ورفع مستوى العلاقات القائمة بين الجماهير العربية والمعسكر الاشتراكي الى مستوى التحالف الاستراتيجي سيساعد حركة التحرر العربي في تعديل موازين القوى على الصعيد الستراتيجي اذ ان معركة القوى الاشتراكية ضد الامبريالية والصهيونية هي معركة حركة التحرر العربي في هذه المنطقة ٠

■

شمعة انطفأت على درب التحرير

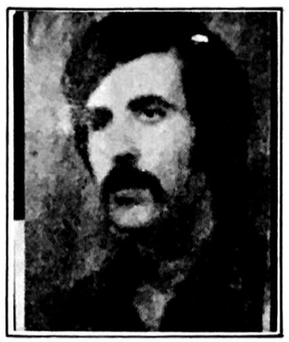

اغتالت يد الغدر الصهيوني الجبانة في الثاني والعشرين من الشهر الماضي الرفيق « عصام محمد جودة » احد الكوادر القيادية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قطاع غزة ٠ وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد استخدمت شتى الاساليب البربرية لانتزاع الاعترافات من الرفيق البطل ٠ وفشلت كافة انواع التنكيل والاضطهاد للنيل من عزيمته وصموده ٠٠ وفيما يلي نص رسالة الرثاء التي بعث بها الينا احد رفاق الشهيد :

عصام جودة فلسطيني من اسدود ، ومن اسرة فلسطينية كادحة سقط شهيدا من اجل فلسطين حيث قامت المخابرات الاسرائيلية باغتياله في قطاع غزة ٠

اخي ورفيقي عصام :

حين سمعت نبأ استشهادك لم افاجأ ، حيث عرفت فيك المناضل الملتزم المؤمن بالعنف الثوري وبالحرب الشعبية طويلة الامد كطريق لتحرير فلسطين ٠

كنت دائما تعيش مع الجماهير ، تتحدث عن مشاكلها وتتألم لالم الكادحين من شعبك ٠٠٠ كنت صريحا في طرحك لاوضاع القضية الفلسطينية ٠٠ حاقدا على بعض القيادات الفلسطينية المساومة والمزايدة بمواقفها على قضيتنا المركزية ٠

رفيقي : ارغموك على ترك الدراسة الجامعية لانك تدافع بصدق عن قضيتك الكبرى ٠٠٠ لا تعرف الاستكانة والخنوع ٠٠ كانت كلماتكصريحة في الصميم ٠٠ لا تخاف ولا تجزع ٠٠ كنت دائما متفائلا رغم صعوبة المواقف ٠٠ كنت دائما في احاديثك لي عن مشاكل الثورة الفلسطينية مستشهدا بمقولة « مسيرة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة ويجب ان تكون صريحة » ٠

رفيقي عصام : اخوك عزام قتله الصهاينة عام ١٩٥٦ وقطعوا يد والدك عام ١٩٦٧ وانت لم تكبر بعد وقتلوا والدتك واخوك الصغير ، وقطعوا يد شقيقتك وهدموا منزلكم ٠٠٠ ولم تيأس ٠٠٠ ضحت عائلتك بالكثير من اجل فلسطين ٠٠ وحينما رأيت التفريط بحقوق شعبك وخصوصا بعد اتفاقيات « كمب ديفيد » سيئة الصيت ٠٠ قررت وشعبك ان تثبتوا للعدو الصهيوني ولكل من تخول له نفسه المساومة على قضيتنا انكم قادرون على الرد مهما كانت الصعاب ٠

رفيقي العزيز :

كنت مناضلا صلبا اثناء وجودك في الارض المحتلة وبدأت النضال بالكلمة الصادقة الهادفة من خلال كتاباتك بالصحف المحلية ٠٠٠ وآمنت بان الكلمة وحدها لا تكفي ٠٠٠ وسلكت طريق النضال بالسلاح ــ طريق الثورة ــ طريق الشرفاء ٠٠٠

فعهدا يا رفيق الدرب ٠٠ اننا سنكمل المشوار الذي من اجله ضحيت ٠٠٠ ومن قبلك الوف الشهداء ٠٠ فان انطفأت شمعة على درب التحرير فالوف الشموع تنتظر دورها لتضيء الطريق من اجل فلسطين كل فلسطين ٠

اخوك ورفيقك
ابو شادي
٥ ــ ١١ ــ ١٩٧٨

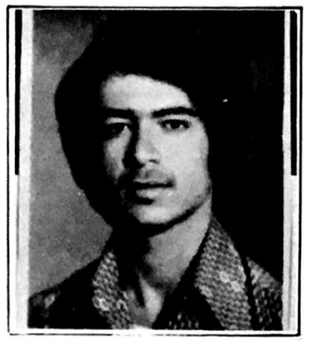

استشهاد المناضل لطفي حسن حماده

٠ □ شيعت جبهة التحرير العربية في العشرين من الشهر الجاري الشهيد البطل « لطفي حسن حمادة » الذي استشهد متأثرا بجراحه التي اصيب بها ابان معارك التصدي للقوى الانعزالية اللبنانية ودفاعا عن الثورة الفلسطينية وعن وحدة وعروبة لبنان ٠

وقد انطلق موكب الشهيد يتقدمه حملة الاكاليل ومجموعات من رفاق الشهيد من الدامور الى مخيم برج البراجنة حيث ورى مثواه الاخير ٠

ــ ولد الشهيد البطل في جنوب لبنان عام ١٩٥٩ ٠

ــ التحق بصفوف جبهة التحرير العربية عام ١٩٧٦ ٠

ــ شارك في كافة معارك الدفاع عن وحدة وعروبة لبنان وعن الثورة الفلسطينية حيث اصيب في معارك الفنادق ٠

ــ استشهد متأثرا بجراحه يوم ٢٠ ــ ١١ ــ ١٩٧٨ ٠